من انفسنا وكان عمر رضي الله تعالى عنه يضيف الكل الى الله
تعالى وجل فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال ان اول من تكلم با
القدر من جميع الخلق كلهم جبرائيل يقول مثل مقالتك يا عمر
وكان ميكائيل يقول مثل مقالتك يا ابا بكر فتحا كما الى اسرافيل
فقضى بينهما ان القدر كله خيره وشره من الله تعالى قال عليه
الصلوة والسلام وهذا قضائي بينكما ثم قال عليه السلام
يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس عليه اللعنة
والحسنات والميزان والجنة والنار حق كله الميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته والله تعالى
حد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك له قد
يقال واحد ويراد به نصف الاثنين هو ما يفتح به العدد وهذا
معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به ان لا
شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته او صفاته وجميع ذلك
فالله تعالى واحد على معنى ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل
له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد هذا رد قول النصارى و
اليهود في ولدية المسيح وعزير وقولهم بالبغلية سفة في تولد
عقل عن واجب الوجود فان قولهم في ذلك باطل لان الله
تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شيء الذي يفتقر
اليه كل شيء سواه لم يكن له كفوا احد اى ولم يكن شيء
من الموجودات

شيء من الموجودات بمماثله لا يشبه شيئا خلقه اى لا يشبهه
الذي شيء من المخلوقات والمخلوقات كلها له ولا يشبهه
شيء من خلقه اى ولا يشبهه شيء من مخلوقاته لا في الوجود
لان وجوده واجب لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم
ولا في القدرة ولا في سائر الصفات وبوظاهر اعلم ان الله
تع واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم لا اخر له لم
يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اى لم يحدث
له اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق بين
صفات الذات وصفات الفعل وان كل صفة يوصف الله
تع بضدها فهي من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها
فهي من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية اذا حلف على صفة الله
تعالى ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات الذات يتخير ان
كانت من صفات الفعل لا يتخير فاذا قال وعزة الله تعالى يتخير
يمينا لان الله لا يوصف بضدها ولو قال وغضب الله تعالى
وسخط الله تعالى لا يتخير يمينا لان الله تعالى يوصف بضدها
وهو الرحمة اما صفات الذاتية فالحي فان الله تعالى حي بحياة
التي هي صفة ازلية والقدرة فانه تعالى قادر على كل شيء بقدرة
التي هي صفة ازلية والعلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات
ويعلم الجهر وما يخفى بعلمه الذي هو صفة ازلية والكلام فان الله

Copyright © King Saud University